

نص رسالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة إحياء ذكرى يوم الطالب

19/05/2017 - 14:02

أيها السيدات الفضليات أيها السادة الأفاضل

إن التطلعات المشروعة لشبابنا ورغبتهم في المساهمة في بناء الوطن والدفاع عنه نابعة من وعيهم ومن حبهم لهذه الأرض الطاهرة مثل أسلافهم الذين عزموا أن يكونوا صامدين أقوياء وأوفياء ممهدين للأجيال القادمة سبل العيش بحرية وعزة وكرامة بين الأمم.

و في ظل مخاطر العولمة التي تهدف إلى طمس الهوية الوطنية والثقافية ومقوماتها الرئيسية اللغوية والدينية وإلى تكريس الهيمنة الاقتصادية أدعو شبابنا ليستلهم من تضحيات أولئك الذين حملوا لواء الجهاد والمقاومة والاستماتة في الدفاع عن بلدهم المفدى ويتمسكوا بالهوية الوطنية وموروثها الحضاري لمجابهة كل خطر قد يحدق بوطننا الغالي ويضمن حصانته.

أيها السيدات الفضليات أيها السادة الأفاضل

إن وقفنا اليوم مرة أخرى على مجد ثورتنا وما قدمت لها النخبة المثقفة من طلبة وتلامذة كنصيب من تضحيات خدمة للحرية والاستقلال الوطني هي فرصة سانحة لأخاطب الطليعة المثقفة ووطننا يواجه اليوم تحديات صعبة.

بالفعل لكل وطن طليعته من أبنائه الحاملين للشهادات العلمية من أبنائه وبناته العاكفين في المدارس والجامعات للتخرج وهم نجباء. ولقد بذلت الجزائر مثلما ذكرته سالفا جهودا هائلة سمحت لوطننا

بكسب الملايين من متخرجي هيئاته التكوينية هيئات تحتوي كذلك حاليا على عشرة ملايين من طلبة وطالبات ومن تلاميذ منظوماتنا التربوية وكذا متربصي جهازنا للتكوين المهني.

إن الجزائر التي تواجه صدمة انهيار أسعار النفط وكل ما ينجر عنها من مصاعب اقتصادية واجتماعية وعن تحديات جديدة لاجتياز هذا الظرف إن بلدنا قلت في حاجة إلى طليعته للمساهمة في شرح أسباب الأزمة ولترقية سبل وحلول التغلب عليها.

حقا إن مساهمة نخبتنا في هذه المعركة في شكل خبرات لتستعين بها الحكومة وكل الهيئات المساهمة في تسيير البلاد هو أمر ضروري.

لكن وفي نفس الوقت فإن معركة شرح التحديات الجديدة وما تتطلبه من عزم وتجنيد في أوساط المجتمع تشكل جزءا هاما من تعبئة بلادنا أمام الأوضاع الحالية.

إن مساهمة الطليعة الوطنية في هذا المجال ستسمح لا محالة برفع درجة الوعي في أوساط المجتمع ومن ثمة إبطال بعض المحاولات الداخلية أو الخارجية لزرع الإحباط أو خلق البلبلة. كما أن شرح ضرورة تحرر بلادنا اقتصاديا من التبعية المفرطة للنفط وكذا استغلال قدراتها المتعددة والهائلة لكي نصل إلى مسار تنموي مستدام وإلى ضمان دوام خيار اتنا الاجتماعية التضامنية هي من المساهمات التي يمكن لطليعتنا العلمية من حاملي الشهادات ومن الطلبة أن يزرعوها في أوساطهم العائلية وفي جوارهم ومن ثم في كل صفوف وطنهم لتعبئة المعنويات وتحرير الإرادات إلى الجهد المنشود والصمود المطلوب لكي نجتاز مصاعبنا المالية الراهنة.

لا يفوتني في الختام أن أترحم وأنحني إجلالاً وخشوعاً على أرواح
شهادتنا الأبرار سائلاً الله تعالى أن يمتع مجاهديننا الأبرار بموفور
الصحة والعافية ويمكن شبابنا الأخيار من أسباب الرقي والازدهار.

المجد والخلود لشهادتنا الأبرار

".والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته